

أمثلة الانطلاق

1. شرعت في الصعود إلى القمة، الصعود سهل للغاية.
2. شرعت في الصعود إلى القمة، التسلق سهل للغاية.
3. شرعت في الصعود إلى القمة، العمل سهل للغاية.
4. شرعت في الصعود إلى القمة، الشيء سهل للغاية.
5. لماذا يتوجع هذا الولد الصغير في كل وقت وحين؟ البنات لا تتوجعن.

ملاحظة الأمثلة

كل مثال من الأمثلة يتكون من جملتين تحقق بينهما الإتساق الذي وحد بينهما، إلا أن الإتساق بين كل جملتين لم يتحقق بالوصل أو الإحالة.

1. فالمثال الأول نجد كلمة (الصعود) تكررت في الجملتين، فالتكرار اللفظي حقق الإتساق بين الجملتين.
2. أما المثال الثاني فقد تكررت كلمة (الصعود) في الجملة الثانية من خلال مرادفها (التسلق) فحقق بذلك الترادف الإتساق.
3. والمثال الثالث تكررت كلمة (الصعود) في الجملة الثانية عبر كلمة (عمل) وهي تدل على معنى عام وهو ما ضمن الإتساق بين الجملتين.
4. وفي المثال الرابع نجد في الجملة الثانية كلمة (الشيء) تعود على كلمة (الصعود) الواردة في الجملة الأولى وهي أعم وأشمل من كلمة (عمل)، فتحقق بذلك الإتساق.
5. وبملاحظة المثال الخامس نجد أن الإتساق بين الجملتين يعود إلى علاقة معجمية أيضا، ولكن ليس عبر التكرار، وإنما هنا عبر علاقة التضاد أو التعارض (الولد ≠ البنات)، وهناك علاقات أخرى يتحقق عبرها الإتساق كعلاقة الجزئية (إصبع/يد)، وعلاقة الكلية (بستان/زهرة)، وعلاقة الترتيب في العدد (واحد/اثنان)، وعلاقة الترتيب الإداري (الناظر/المدير).... وهذا النوع من الإتساق المعجمي يسمى التضام.

خلاصة

الإتساق المعجمي مظهر من مظاهر إتساق النص يربط بين جملة بدون وصل أو إحالة، وإنما عبر العلاقات المعجمية القائمة بين مفردات النص ووحدات من جملة، ويحققها التكرار والتضام.

- الإتساق المعجمي بواسطة علاقة التكرار: ويتم بتكرار عنصر معجمي بعينه، أو بمرادفه، أو عنصر مطلق أو عام شامل له.
- الإتساق المعجمي بواسطة علاقة التضام: ويتم عبر توارد زوج من الكلمات ترتبط بعلاقة معجمية غير التكرار كالتطابق، والجزئية، والكلية، والعموم، والخصوص، والترتيب، والمجاورة، وغيرها من العلاقات الممكنة بين مفردات النص ووحداته.